وهذا مثل المؤمنين المنفقين أموالهم ابتغاء مرضاة ا عنهم في ذلك { وتثبيتا من أنفسهم } أي وهم متحققون متثبتون أن ا سيجزيهم على ذلك أوفر الجزاء ونظير هذا في معنى قوله عليه السلام في الحديث الصحيح المتفق على صحته [من صام رمضان إيمانا واحتسابا] أي يؤمن أن ا شرعه ويحتسب عند ا ثوابه قال الشعبي : { وتثبيتا من أنفسهم } أي تصديقا ويقينا وكذا قال قتادة وأبو صالح وابن زيد واختاره ابن جريرو وقال مجاهد والحسن : أي يتثبتون أين يضعون صدقاتهم .

وقوله { كمثل جنة بربوة } وهو عند الجمهور : المكان المرتفع من الأرض وزاد ابن عباس والضحاك وتجري فيه الأنهار قال ابن جرير C : وفي الربوة ثلاث لغات : هن ثلاث قراءات : بضم الراء وبها قرأ عامة أهل المدينة والحجاز والعراق وفتحها وهي قراءة بعض أهل الشام والكوفة ويقال إنها لغة تميم وكسر الراء ويذكر أنها قراءة ابن عباس .

وقوله { أصابها وابل } وهو المطر الشديد كما تقدم فآتت { أكلها } أي ثمرتها { ضعفين } أي بالنسبة إلى غيرها من الجنان { فإن لم يصبها وابل فطل } قال الضحاك : هو الرذاذ وهو اللين من المطر أي هذه الجنة بهذه الربوة لا تمحل أبدا لأنها إن لم يصبها وابل فطل وأيا ما كان فهو كفايتها وكذلك عمل المؤمن لا يبور أبدا بل يتقبله ا ويكثره وينميه كل عامل بحسبه ولهذا قال { وا بما تعملون بصير } أي لا يخفى عليه من أعمال عباده شيء